قام ابوه وعمرو اكرمته لتكافي وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر

وازيد ذهب به ش ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتاخر

عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك

الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول

لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء و

سلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا

مقدما وهذا مثال مشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا

زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في مو

ضع نصب بالفعل ومثال مشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير

نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضرب عامل في الاخ نصبا على

المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا

فيقول يجوز في الاسم المتقدم ان يكون مرفوعا بالابتداء وتكون

الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا

يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة لانها حينئذ مفسرة

وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي المثال

الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل

الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا تقدر

ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل

المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة

يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما

تترجح

ترجح النصب ففي مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب و

هو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه و

اللهم عبدك ارحمه وانما ترجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم

الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدى وهو خلاف القياس لانها

لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق

والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا واضرب

اخاهما وانما ترجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك

قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة و

القراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك

بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق

والسارقة مبتدا ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور

فاقطعوا جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا

ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتداء مخبر عنه بغيره من جملة اخرى

ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسور فلا تهنه وهذا قول سيبويه

وقال المبرد ال موصوله بمعنى الذي والفاء جيء بها لتدل على معنى

السببية كما في قولك الذي يأتيني فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما

بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط

على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق

بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت

كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان

واذا نصبت كانت الجملة فعلية وهما متناسبان والتناسب

Copyright © King Saud University